بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الأول: من مسند عَبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ (6/ 403):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ: " لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ "

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وقال أبو يعلى رَحِمَهُ اللهُ (9/ 31):

حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنا سَلَّامٌ أَبُو المُنْذِرِ، حَدَّثَنا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ مُسَيْلِمَةَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا: ابْنُ أُثَالٍ بْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ: أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ؟ قَالَا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وسَلَمَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا.

فَبَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِالكُوفَةِ إِذْ رُفِعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي مَعَ ابْنِ أُثَالٍ، وَهُوَ قَرِيبٌ لَهُ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ قَتَلْتُ هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، فَقَالَ: إِنَّ مُسَيْلِمَةَ بَعَثَ

هَذَا مَعَ ابْنِ أُثَالٍ بْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وسَلمَ : أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيه وسَلمَ :آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا ، قَالَ: فَلِذَلِكَ قَتَلْتَهُ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا.

* قال عبدالرزاق رَحِمَهُ اللهُ (10/ 169):

أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرءون شيئا لم ينزله الله الطاحنات طحنا العاجنات عجنا الخابزات خبزا اللاقمات لقما قال: فقدم ابن مسعود ابن النواحة أمامهم فقتله واستكثر البقية فقال: «لا أجزرهم اليوم الشيطان سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة أو يفنيهم الطاعون»

قال: وأخبرني إسماعيل عن قيس أَنَّ ابن مسعود قال: إن هذا لابن النواحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه إليه مسيلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم» : لو كنت قاتلا رسولا لقتلته«

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

* قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللهُ (3/ 84):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَةٌ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ، فَإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ، غَيْرَ ابْنِ النَّوَّاحَةِ قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ» :لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ « فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ "، فَأَمَرَ قَرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَّاحَةِ قَتِيلًا بِالسُّوقِ»

ظهر يوم السبت3 جمادى الأولى 1445هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون